الفستان الأحمر

ارتدت فستانا أحمر، ورمت شعرها الطويل إلى الوراء، والسعادة ظاهرة في عينيها لحضور حفل للعائلة، وعند وصولها إلى هناك لم تكن تنظر إلى الذي أكلها

بعيونه، قتلته بالتجاهل، ولكن هو ساحر موهوب يتقن التلاعب بالمشاعر وعزف الألحان وتأليف الكلمات وكسر الثقة والكبرياء. بفستان غيّر نظرته إليها ،

بفستان أحمر أصبح يحبها ،

هل الحب الخارجي حب؟؟

لا إنه حب مصلحة وانتهى.....

كان يحب جمالها ويريد أن يملكه، تفكير حبه

لم أفهمه، عيونه هي من أحبتها

كيف لشخص مثله أن يفهم أن الحب شعور داخلي وليس قطعة قماش موضوعة على جسد

أوقعها في حبه حتى علق قلبها به

ورحل.

إذا اشتاق ليس لها بل لفستانها الأحمر، حتى اشتياقه كاذب مثله

تبا أعطته قلبها وخذلها في منتصف الطريق.

لم يسأل يوما عنها أو عن قلبها وشعورها تمنت ليوم واحد أن يحبها مثلما أحبته

لو لم ترتد ذلك الفستان ولم تحضر الحفلة ما وقع ما وقع.

هي الآن مزقت كل الملابس التي يعرفها ورمتها في البعيد

البعيد لكي

لا تجدها.

هو يتذكر الملابس وهي تتذكر ملامح وجهه، وقلبها يخفق مجرد الشعور به

هو الآن نسى طبق مقولة البعيد عن العين بعيد عن القلب، لكن قلبها

مازال معه.

أين ظهرت هذه المقولة الكاذبة؟؟

لا أعلم من قالها؟

لكن هي عمياء نظرت إليه بقلبها

وهو أغرم بفستان وقليل من المكياج

ولم يسأل عنها يوما واحدا

لذلك قرّرت الرحيل والسفر لتريح

داخلها الذي أصبح ينزف من جرح عميق

لن يشفى لأنه الآن

مجرد حكة تأكلها في قلبها وتشعر بألمها، ولا أحد يرى نزيف جرحها الداخلي إلّا هي

صاحبة الفستان الأحمر.

الجزء الثاني

هي إلى حد الآن لم تستطع تمزيق الفستان لتحتفظ بالذكرى

غبيّة، صحيح أين هو الآن؟

مع فستان آخر، ربما نفس اللون هكذا يحدث لمن يحب الجمال الخارجي، يركض من فستان إلى فستان آخر لأجل حب مزيف لفترة معينة.

كأنها سوء الخاتمة، في الحب يبحثون عن الجمال، ويحبون بالعيون أين هو الحبّ أخبروني.

لا يحبون الحب الصادق الذي منبعه القلب بل لكي يشبعوا رغبتهم الجنسية.

تبا للعيون ولتحيا القلوب.

أتساءل ما فائدة الجمال الداخلي؟ إذا كان لا يشارك حتى في مسابقات الجمال

نحن في زمن قتل المشاعر بدل الاعتراف بها، إلا صاحبة الفستان الأحمر

من تملك تلك المشاعر

عليها في مرة القادمة أن تحب بعيونها وتنظر إلى الجيوب والمكانة.

حب القلب فقير، السعادة الآن أصبحت مبنية على الجمال والمال.

كفى لا يوجد مرة قادمة في الحب أنت فقيرة حتى في الحب تعودت على الهرب من الذكريات بدل مسحها

تعيش بين نسيان وتذكر، وعقل يرفض وقلب يريد معركة داخلية تعيشها.

أخيرا بعد عناء طويل مزقت الفستان الأحمر وكرهت جميع الألوان وأصبح لونها المفضل الأبيض راية الانسحاب ونهاية الحروب الداخلية.